ISSN: 2090 – 0449 Online
UIF Universal Impact Factor, [0.1101].
AIF Arab Impact Factor for Arabic Scientific Journals, [1.02].



# السياسة الأمريكية الخارجية
## تجاه حرب يونيو ١٩٦٧

**زينب التومي**
أستاذ مساعد المركز الجامعي تمنراست
باحثة دكتوراه في التاريخ المعاصر
جامعة الجزائر - الجمهورية الجزائرية

## مُلَخّصْ

*هذه الورقة البحثية عبارة عن دراسة للموقف الأمريكي السياسي والعسكري من عدوان حزيران ١٩٦٧م، الحرب العربية الإسرائيلية الثالثة والتي تعتبر فترة مهمة من فترات الصراع العربي الإسرائيلي، تتبعت الدراسة التغيرات التي طرأت على السياسة الخارجية الأمريكية والموقف الأمريكي من القضية الفلسطينية في إدارتي كيندي وجونسون، والمشاركة الفعلية للولايات المتحدة الأمريكية في الحرب وذلك أثناء الحرب وقبلها من خلال الإعداد والتخطيط لها وكيف كان الانحياز التام للصهيونية وما من شك في أن عدوان حزيران ١٩٦٧م، قد وضع القواعد الجديدة للصراع العربي الإسرائيلي، تبقى هذه الدراسة محاولة متواضعة، لاستقراء التاريخ، لاستكشاف الآفاق المستقبلية، والإجابة على السؤال لماذا هذا الموقف الأمريكي، وما هي حقيقته، وأهم مكوناته؟ وقد قسمت الباحثة الدراسة إلى محورين المبحث الأول الدور السياسي، والمبحث الثاني الدور العسكري، واتبعت المنهج التاريخي التحليلي الوصفي. وتكمن أهمية الدراسة في دراسة الموقف السياسي والعسكري للولايات المتحدة الأمريكية قبل وأثناء وبعد حرب١٩٦٧م، ومعرفة مدى التحالف والاستراتيجية الأمريكية-الإسرائيلية في عدوان حزيران١٩٦٧م، ودراسة الدور الأمريكي في هذه الحرب وتداعياته على القضية الفلسطينية والمنطقة العربية.*

**بيانات الدراسة:**
تاريخ استلام البحث: ٠٦ أبريل ٢٠١٧
تاريخ قبول النشر: ٣٠ أغسطس ٢٠١٧

**كلمات مفتاحية:**
الولايات المتحدة الأمريكية، عدوان حزيران ١٩٦٧، السياسة الأمريكية، مشروع جونسون، مجلس الأمن الدولي، إسرائيل

**معرِّف الوثيقة الرقمي:** DOI 10.12816/0054804

**الاستشهاد المرجعي بالدراسة:**
زينب التومي. "السياسة الأمريكية الخارجية تجاه حرب يونيو ١٩٦٧".- دورية كان التاريخية.- السنة الحادية عشرة- العدد الثاني والأربعون؛ ديسمبر ٢٠١٨. ص١٢٧ – ١٤٠.

## مُقَدِّمَةٌ

يُعرف عدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧م في المصادر الغربية بحرب الأيام الستة، وكما ترتب الحرب العربية الإسرائيلية الثالثة وعرفت بالنكسة، كانت كارثة ثانية على فلسطين والأمة العربية بعد النكبة ١٩٤٨، هي حرب خاطفة قامت بها قوات العدو الإسرائيلي بالهجوم على القوات العربية المصرية والسورية والأردنية. إن كل حرب من الحروب ترتبط بالحرب التي سبقتها، لا في مجال السياسة الاستراتيجية أو في مجال القوى المشتركة في الحروب فحسب، وإنما أيضا في مقدمات الحروب ونتائجها.(١)

تكمن أهمية الدراسة في دراسة الموقف السياسي والعسكري للولايات المتحدة الأمريكية قبل وأثناء وبعد حرب١٩٦٧م، ومعرفة مدى التحالف والاستراتيجية الأمريكية-الإسرائيلية في عدوان حزيران١٩٦٧م، ودراسة الدور الأمريكي في هذه الحرب وتداعياته على القضية الفلسطينية والمنطقة العربية. أما الأدبيات السابقة فهي كالتالي:

- دراسة هالة أبو بكر سعودي: السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي (١٩٦٧ - ١٩٧٣)، مركز دراسات الوحدة العربية، ط ٢، بيروت، ١٩٨٦: وهذا كتاب

في أصله رسالة دكتوراه، ويدرس الكتاب مختلف جوانب السياسة الأمريكية نحو القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي في تلك الفترة.

- ستيفن غرين في كتابه الانحياز: علاقات أمريكا السرية بإسرائيل تتتبع هذه الدراسة تاريخ وتطور العلاقات الأمريكية الإسرائيلية منذ تأسيس دولة إسرائيل في ١٩٤٨ حتى حرب ١٩٦٧ تركز الدراسة على ما قدمته الولايات المتحدة من عون إلى إسرائيل سواء في مرحلة التأسيس أوفي حروبها العدوانية ضد العرب. ويقدم حقائق في دعم إسرائيل عسكريًا، وعلاقات التحالف بينهما.

## ١-أسباب حرب يونيو ١٩٦٧

### ١/١- الأسباب الحقيقية:

المتتبع لتطور الأحداث التي سبقت الحرب يتبين أن الجذور التي أدت إلى نشوب الحرب تكمن في أطماع إسرائيل التوسعية وأن ما اعتبرته حرب دفاعية خطة مدروسة، لقد صدرت تصريحات كثيرة لمسؤولين إسرائيليين أثبتت أن شن العدوان كان تنفيذ لخطة مدروسة تم إعدادها قبل العدوان بوقت طويل، وبالتحديد في أعقاب العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦م،من هذه التصريحات، بعد قيام حكومة ليفي أشكول بتعديل وزاري بتاريخ١٩٦٧/٦/١م، عين فيه موشي ديان وزيرًا للدفاع، وقد فهم فيه المراقبون أن إسرائيل تتجه نحو عملية عسكرية، صرح يغئال ألون وزير العمل حينذاك، في تل أبيب بتاريخ ١٩٦٧/٦/٧م: ".... كانت الخطط جاهزة قبل دخول الوزراء الجدد، ولم يضف ضمهم إلا وزنا معنويًا...."[٢].

بدأ الشعب الفلسطيني حلقة جديدة في نضاله عام ١٩٦٥م ،تنامي المد القومي كما تنامت قدرات القوات المصرية والسورية، لقد أثارت هذه التطورات قلق الولايات المتحدة وإسرائيل،[٣] رأت القوى الإمبريالية في الأنظمة التقدمية في مصر وسوريا مصدر خطر بالنسبة للمنطقة كلها ،فحاولت هذه القوى لجمها "بالأحلاف"، وحاولت تقويضها بانقلابات الثورة المضادة كما حدث في سوريا١٩٦٦م، ولما فشلت كان لا بد لها من التدخل العسكري الخارجي وكانت إسرائيل أفضل أداة لذلك، فقبل وقوع الحرب بثمانية أشهر أكدت مجلة إسرائيلية معلومات أن خطة الحرب لم تكن إسرائيلية بل أمريكية أيضًا، ففي ٢٩ سبتمبر١٩٦٦م، صدرت مجلة "هعوم لام هزة" الأسبوعية وعلى غلافها: "خطر الحرب الأمريكيون يطالبون بمهاجمة سوريا"، وداخل المجلة تقرير تحت عنوان: "إنذار ! الحرب غير الصحيحة_ في الخطة غير الصحيحة" ومما جاء في التقرير"... في سوريا فشلت محاولة الانقلاب، كانت تلك المحاولة الأخيرة للمخابرات المركزية الأمريكية، لإنقاذ هذه الدولة، مما بدا لها أنه بداية تحويلها إلى جمهورية شعبية في الكتلة السوفيتية.... جونسون يتخوف الآن من فشلا سافر في سوريا بالإضافة إلى فشله في فتنام سيؤدي إلى خراب حزبه في الانتخابات القادمة.."، وورد في المجلة أيضًا: الأمريكيون يستعدون للمرحلة الحاسمة في حربهم على المنطقة والنفط.[٤]

بالإضافة إلى الحد من النفوذ السوفيتي في المنطقة، فقد سعت الدول الإمبريالية بوسائل مختلفة لمنع الدول المستقلة حديثًا من الوقوع تحت سيطرة العالم الشيوعي ومن هذه الوسائل التدخل العسكري المباشر.[٥]

### ٢/١- الأسباب الذرائعية

قيام جمال عبد الناصر بحشد قواته في سيناء وإغلاق مضائق تيران، روجت لها وسائل الإعلام الإسرائيلية في مختلف أنحاء العالم لإقناع الرأي العام العالمي[٦]. استغلت إسرائيل التصريحات العربية المتعلقة بوجود الكيان الصهيوني كله كانت الدعاية السياسية الموجهة إلى العالم مبنية على النقاط التالية أن وجود دولة إسرائيل مهدد بخطر عربي ساحق، إن إغلاق المضائق عمل يتنافى مع قوانين الملاحة الدولية، إن إغلاق ميناء إيلات يخنق إسرائيل اقتصاديًا[٧]. وعلى الرغم من الضجة الإسرائيلية حول عدوانية إغلاق المضائق واعتباره بمثابة إعلان حرب من جانب الجمهورية العربية المتحدة فإن من المؤكد أن هذا العمل لم يكن السبب الوحيد الكامن وراء حرب ١٩٦٧م، فلقد خطط الإسرائيليون منذ أمد بعيد بناء على دوافع اقتصادية وديمغرافية توسعية ومائية وحددوا أهدافها الاستراتيجية (التوسعية والأمنية) وأعدوا القوى اللازمة لتحقيق هذه الأهداف، وانتظروا الوضع الملائم على الصعيدين العربي والدولي بغية تحديد ساعة الصفر الأفضل لشن حرب ظافرة. لم يكن إغلاق خليج العقبة أمام الملاحة -كما يقول الجنرال متتيا هوبيلد- سوى ذريعة للحرب وإن كانت هذه الذريعة أهم من الذرائع الأخرى (حشد القوات في سيناء،توقيع الدفاع المشترك[٨] تزايد نشاط الفدائيين في شمال البلاد....الخ) في كسب المناورة السياسية الخارجية على الصعيد العالمي.[٩]

## ٢-الدور الأمريكي السياسي

### ١/٢- قبل الحرب:

في إدارة كيندي[١٠]، طرأت بعض التغيرات على السياسة الأمريكية في المشرق العربي، وتتلخص أهم ملامح السياسة الأمريكية في هذه الفترة:

- عدم التمسك بسياسة الأحلاف، والحد من النفوذ السوفيتي في المنطقة العربية وذلك بتطوير العلاقات مع العرب.
- الاستمرار في التمسك بسياسة توازن القوى بين العرب وإسرائيل لمنع انفجار المواجهة بينهما.

وكان لكنيدي تصريح في مؤتمر له بتاريخ ٦ جوان١٩٦٣م، أعلن على نقاط كيندي الستة منها تأييد الولايات المتحدة لأمن وسلامة إسرائيل وجاراتها، وأنها تسعى للحد من سباق التسلح في الشرق الأوسط، وفي حالة العدوان تؤيد اتخاذ الإجراءات المناسبة من جانب الأمم المتحدة.[١١] ويمكن القول إن السياسة الأمريكية تحت حكم كينيدي قد نهضت على محورين محددين أولهما: اعتماد أسلوب المعونات الخارجية لخلق رأي عام عربي مؤيد للسياسة الأمريكية. ثانيهما: إعادة تشكيل وتوجيه النشاط السياسي لدول العالم العربي بما يرجح كفة الصداقة الأمريكية على نظيرتها السوفيتية.[١٢]

غير أن النفوذ اليهودي في إدارة الرئيس كنيدي بحكم الارتباط التقليدي بين الحزب الديمقراطي واليهود الأمريكيين ،وكان من مظاهره زيادة اليهود العاملين في الإدارة الجديدة، تولى ليندون جونسون منصب نائب الرئيس وهو معروف باتجاهاته المؤيدة لإسرائيل منذ أن كان عضوًا في مجلس الشيوخ .سلكت الخارجية الأمريكية اتجاها معتدلًا تجاه الصراع العربي الإسرائيلي تحت رئاسة كينيدي رغم ضغوطات الكونجرس ،إلا أن اغتيال كينيدي وتولى نائبه جونسون كرسي الرئاسة مكانه ،ثم انتخابه رئيسًا للولايات المتحدة في الفترة(١٩٦٤-١٩٦٨) فكان جونسون منحازًا إلى إسرائيل بشكل واضح ومنه صدر أول تصريح أمريكي رسمي بالوقوف إلى جانب إسرائيل في حالة تعرضها لأي هجوم.[١٣] وتُعَدّ فترة رئاسة جونسون تكريسًا حقيقيًا لمبدأ الالتزام (المحافظة).[١٤] استأثرت الحرب الفيتنامية بمركز الصدارة في الترتيب لدى الزعامة الأمريكية الجديدة، أوقف مبيعات القمح إلى مصر تطبيقًا لنص قرار(٤٨٠) الذي يخول الحكومة حق استخدام معوناتها الخارجية ،في الدول العربية حسب مواقفه من المصالح الأمريكية.[١٥]

مارست الولايات المتحدة الأمريكية أسلوب المناورة والخداع الدبلوماسي من خلال تظاهر أمريكا بالحياد. قبل الحرب أرسل جونسون رسالة للرئيس عبد الناصر بتاريخ ٢٣ مايو ١٩٦٧م، ضمنها تأكيدًا أمريكيًا معارضًا بحزم لأي عدوان يحصل في المنطقة وقد ألحق بهذه الرسالة مذكرة يطالب فيها العمل داخل الأمم المتحدة لتخفيف حدة التوتر وذلك لأن أعمال إرهابية تجري عبر الأراضي السورية وبموافقتها وهو أمر يتنافى مع اتفاقيات الهدنة.[١٦] إشارة إلى تصاعد الأعمال الفدائية. وجاء في الرسالة إن الولايات المتحدة تؤكد التزامها المستمر لمبدأ حرية المرور إلى خليج العقبة لسفن جميع الدول، ويُعَدّ المرور في هذه المياه جزءًا من مصلحة حيوية للمجتمع الدولي والتدخل في هذه الحقوق الدولية قد تكون له عواقب خطيرة.[١٧]

وفي الخطاب الذي ألقاه الرئيس عبد الناصر بتاريخ (٩ جوان/ يونيو) وأعلن فيه استقالته، ذكر صراحةً أنه جاء في مضمون رسالة جونسون تهديدًا "ألا تبدأ مصر القتال وإلا تتحمل نتائج خطيرة"[١٨]، والنتائج الخطيرة تتمثل في التدخل العسكري المباشر الذي يتم باسم وقف إطلاق النار وإنهاء القتال ومؤشر ذلك وقوف الأسطول الأمريكي السادس قرب الشواطئ وهو في حالة الاستعداد الكامل، والهدف من التدخل هو التأكيد على أن إسرائيل لا يمكن أن تترك لوحدها.[١٩] توجه إيبان يوم الجمعة ٢٦ مايو إلى البنتاغون حيث اجتمع بوزير الدفاع روبيرت مكنمار ومدير المخابرات المركزية، وهناك تم اطلاعه أن لا دليل على أن مصر تخطط لهجوم، وقيل لإيبان بأن كلٌّ من المخابرات المركزية والبنتاغون بأن إسرائيل تستطيع الفوز بسهولة فيما إذا بدأت الحرب، أيًا كان صاحب الضربة الأولى، وأن القتال لن يستغرق أسبوعًا.[٢٠]

وما كان يجري مع الجانب الإسرائيلي مخالف تمامًا حيث وصل إيبان وزير خارجية إسرائيل إلى البيت الأبيض وأستقبله جونسون ووزير الدفاع مكنمار، ومستشار الأمن القومي والت رستو، ووكيل الخارجية يوجين روستو ومساعد وزير الخارجية جوزيف سيسكو، ووالسكرتير الصحفي جورج كرستيان. وردًا على مناشدة من إيبان أن تفي الولايات المتحدة بالتزاماتها وصف جونسون أن الحصار غير مشروع، وأنه يعكف على خطة لإعادة فتح المضيق وضرورة الظفر بتأييد من الشعب والكونجرس وكرر عبارة راسك: "إن إسرائيل لن تترك وحدها.[٢١] وقدمت مذكرة إلى إيبان مذكرة

جاء فيها "ولابد أن أؤكد ضرورة ألا تجعل إسرائيل مسؤولة عن بدء الحرب.[٢٢]

**٢/٢- أثناء الحرب:**

حرصت الإدارة الأمريكية من خلال معالجتها للأزمة على ضمان عدم تدخل السوفيت حيث أكدت للاتحاد السوفيتي أنها لم ولن تتدخل في الصراع بصورة مباشرة وعملت على إبقاء قنوات الاتصال مفتوحة مع الاتحاد السوفيتي بهدف توضيح واستيضاح المواقف تجنبًا لسوء الفهم، وتجنب مواجهة مباشرة مع السوفيت، وإبقاء التهديد الإسرائيلي للدول العربية في الإطار المقبول.

ويتضح ذلك من خلال المذكرة التي بعثت بها الولايات المتحدة إلى إسرائيل في السابع جوان مفادها أن الولايات المتحدة تعارض أي تقدم إسرائيلي يتخطى نهر الأردن، وكان الإسرائيليون لم يصلوا بعد إلى نهر الأردن فقرؤا في ذلك عدم معارضة استمرار تقدم إسرائيلي حتى نهر الأردن ،لكن لم تحدث أزمة بين القوتين إلا يوم التاسع جوان عند تقدم القوات الإسرائيلية نحو دمشق ،هدد الاتحاد السوفيتي بالتدخل العسكري، قامت الولايات المتحدة بتحريك بعض قطع الأسطول السادس الأمريكي في اتجاه السواحل السورية، كرد على تحريك بعض قطع الاتحاد السوفيتي تجاه البحر الأبيض المتوسط.[٢٣] حين تقدم المندوب الهندي في الأمم المتحدة يوم الخامس من جوان باقتراح يدعو إلى وقف إطلاق النار فوري والعودة إلى المواقع التي كانت قائمة قبل اندلاع القتال، أيدته روسيا فقط، أما الولايات المتحدة التي كانت على الحياد وقد أصبحت الآن متأكدة من توغل إسرائيل في الأراضي العربية، فقد دعت بشكل باهت إلى "نداء بسيط لوقف إطلاق النار".[٢٤] كان ضغط سوفيتي على الولايات المتحدة لإجبار إسرائيل على وقف العدوان ففي العاشر من شهر جوان أرسل كوسيغين رسالة لرئيس جونسون أخبره فيها بكل صراحة كما ذكر هو في رسالته أن قرارات مجلس الأمن لم تعد صالحة وبدون فاعلية لتجاهل إسرائيل لها وأقترح عليه مطالبة إسرائيل بوقف العمليات العسكرية وتحذير إسرائيل بأن الاتحاد السوفيتي سيتخذ التدابير اللازمة في حالة عدم امتثالها لذلك،[٢٥] كما قدم الاتحاد السوفيتي مشروعًا ينادي بوقف إطلاق النار وانسحاب القوات الإسرائيلية إلى خطوط الهدنة، قدمت الولايات المتحدة مشروعًا ينص على وقف إطلاق النار بغير انسحاب واعتراف بإسرائيل، فالمشروع السوفيتي لم ينل أكثرية الثلثين بذلك فشل، وسحبت الولايات المتحدة مشروعها. رفضت أمريكا مشروع قرار دول عدم الانحياز الذي يدين العدوان الإسرائيلي.[٢٦] والمشروع الأمريكي لا يختلف في بنوده عن أهداف السياسة الخارجية التي كانت تسعى لتحقيقها.

**٣/٢- بعد الحرب:**

مع انتهاء الصراع العسكري بدأت كافة الأطراف الإقليمية والدولية في إعادة تقييم موقفها على ضوء الأوضاع والمستجدات التي أسفرت عنها حرب يونيو، تركز موقف الولايات المتحدة بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧م، في محاولة الإبقاء على وضع التفوق العسكري الإسرائيلي ومحاولة تعظيم المكاسب السياسية التي يمكن أن تحققها من وراء انتصارها العسكري على العرب.[٢٧]

تغير الموقف الأمريكي من الصراع، ومن طريقة حل الصراع أو من التسوية، ففي اللقاء الذي جرى بين وزير الخارجية المصري محمود رياض، والمندوب الأمريكي في الأمم المتحدة آرثر جولد بيرغ أثناء انعقاد الدورة الاستثنائية للجمعية العامة، أوضح للوزير المصري أن ما كانت تقبل به أمريكا في جويلية لم تعدّ تقبل به في أكتوبر، فقد أصبحت تشترط واشنطن الآن تحديدات أكثر دقة من جانب الدول العربية المعنية مباشرة بالنزاع حول تصورها للتسوية، أي تفسيرها لمعنى التخلي عن حالة الحرب وعن الضمانات التي على استعداد لان تقدمها كي لا يعود الوضع للخامس جوان مرة ثانية، وقد برّرت أمريكا هذا التصلب، بالقرارات التي نجمت عن مؤتمر القمة العربي الذي كان انعقد في أوت في الخرطوم (في مؤتمر القمة العربية المنعقد في الخرطوم تمسك العرب بالقرار رفض الدول العربية الاعتراف أو الصلح أو المفاوضات)، اعتبرته قرار متصلب لا يعبر عن رغبة حقيقية بالسلام.[٢٨]

ويقول محمود رياض في مذكراته أن السياسة الأمريكية كانت تركز على:

١. حل المسألة الفلسطينية على أساس أنها مشكلة لاجئين يمكن توزيعهم على بلدان مختلفة، وقد قال الرئيس جونسون لكوسيجن في محادثات غلاسبور: يجب أن تشترك كل الدول في حل المسألة الفلسطينية. وأنهم موافقون على قبول عدد من اللاجئين الفلسطينيين في الولايات المتحدة، وعدد آخر تقبله كندا وتتحمل أمريكا كل النفقات.[٢٩]
٢. إنجاز حلول منفردة، مع كل الدول العربية على حدة مع تركيز خاص على مصر. وقد أبلغ ذلك دين راسك وزير

الخارجية الأمريكية، لمحمود رياض وزير خارجية مصر، بعد حرب ١٩٦٧م: على كل دولة عربية أن تستقل بنفسها في مناقشة موقفها، فيكون هناك حل مصري-إسرائيلي، وسوري-إسرائيلي، وأردني–إسرائيلي،[٣٠] وتركزت الحلول على إنجاز حل منفرد مع مصر.

٣. التركيز على الوجود السوفيتي في المنطقة، فقد أبلغ روجرز رياض في القاهرة في جوان١٩٧١: ".... لو لم يكن هناك وجود سوفيتي في مصر، لكان بإمكاننا أن نتصرف بطريقة أفضل".[٣١]

## ٣- مشروع جونسون (مبادئ جونسون الخمسة)

اتضح الموقف السياسي الأمريكي تجاه الأزمة رسميا ولأول مرة على شكل نقاط في الخطاب الذي أعلنه الرئيس جونسون عبر الراديو و التلفزيون وذلك عشية انعقاد الدورة الطارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٩ جوان تناول فيه السياسة الخارجية وحدد خمسة مبادئ كبرى للسلام في الشرق الأوسط.[٣٢] وضع بكل وضوح التبعية الرئيسية في الحرب على مصر، واصفًا إغلاق مضيق تيران بأنه "عمل أحمق "ثم قال إن الولايات المتحدة لن تضغط على إسرائيل لكي تنسحب دون أن يتحقق السلام،[٣٣] وحدد خمسة مبادئ جوهرية لتحقيق السلام عُرفت بمبادئ جونسون هي:[٣٤]

١– حق كل دولة في المنطقة في أن تعيش دون تهديد بالهجوم أو القضاء عليها.

٢– إيجاد حل لمشكلة اللاجئين.

٣– حقوق الملاحة والمرور البري عبر الممرات المائية الدولية لجميع الشعوب.

٤– تحديد نسب التسلح في المنطقة.

٥– احترام الاستقلال السياسي والسلامة الإقليمية لكل دول المنطقة.

دعم جونسون في تفسيره لمفهوم الولايات المتحدة للاستقلال السياسي وسلامة الكيانات الإقليمية لدول الشرق الأوسط، مطالبة إسرائيل بمفاوضات مباشرة مع العرب وادعاءها بتحطم خطوط الهدنة بنتيجة عدوانها على هذه الخطوط، ولا يستبعد أن يكون لتوضيح جونسون موقف أمريكا في هذا الوقت علاقة بتبلور الأوضاع في الدول العربية، وظهور تصلب عربي تجاه ضغوط إسرائيل الرامية لحمل العرب على الجلوس إلى طاولة المفاوضات.[٣٥] ومن الجدير بالذكر أن النقطة الثانية من برنامج السلام الأمريكي والمتعلقة بمشكلة اللاجئين قد جاءت عامة وبدون تحديد ذلك أن الحكومة الإسرائيلية أصبحت ترى بأن مشكلة اللاجئين لا تتعلق بالفلسطينيين منهم فحسب وإنما يجب أن تطال اليهود الذين يقطنون في بعض البلدان العربية والذين يجب أن يعطوا كامل الحق في العودة إلى إسرائيل، ويتضح أن الدبلوماسية الأمريكية قد تجاهلت تعريف من هم اللاجئون الذين تريد إيجاد حل عاجل لهم وذلك لكي تتمكن الحكومة الإسرائيلية من إثارة قضية يهود الدول العربية وافتعال مشكلة حولهم.[٣٦]

## ٤-النهج الأمريكي في التسوية ٢٠ جوان ١٩٦٧م

إزاء المواجهة الدبلوماسية السوفيتية الأمريكية، نظرت الجمعية العامة في سبعة مشروعات منها أربع قرارات تعبر عن الاتجاهات السياسية العامة في الجمعية العامة فيما يتعلق بتسوية الأزمة وهي: القرار السوفيتي الذي يقابله القرار الأمريكي، وقرار دول عدم الانحياز الذي يقابله إلى حد ما قرار دول أمريكا اللاتينية والقرارات الثلاث الأخرى لم تتصدى إلا لبعض نواحي المشكلة.[٣٧]

وقد ابتدأت الدورة الطارئة للجمعية العامة في التاسع من جوان وأشترك في مناقشتها تسعة وستون وفدًا، ومن خلال مشروعات القرارات هذه وكيفية التصويت عليها يتبين للمرء الاتجاهات التي سادت مناقشات الجمعية العامة، وكان الاتجاه الأمريكي ومثله آرثر جولد برج مندوب الولايات المتحدة، فقال إن الموقف الأساسي للولايات المتحدة أوضحه الرئيس جونسون.[٣٨] فأكد على موقف الولايات المتحدة من التسوية وهو الربط بين الانسحاب الإسرائيلي من أرض عربية مع تسوية للصراع العربي - الإسرائيلي وتوقيع اتفاقية سلام دائمة في المشرق العربي وهذا البيان جاء تأكيدًا من الولايات المتحدة على تمسكها بمبادئ جونسون الخمسة كأساس لأي مشروع تسوية، وكانت أمريكا قد عارضت قرارًا سوفيتيًا بعقد دورة غير عادية للجمعية العامة على أساس أن موضوع أزمة الشرق الأوسط معروض على مجلس الأمن، إلا أن هذا الاعتراض الأمريكي لم يجد تجاوب لدى أغلبية الدول الأعضاء في الأمم المتحدة فتقرر دعوة الجمعية العامة إلى الانعقاد في ١٧جوان ١٩٦٧م، وافتتح ألكسي كوسيغين رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي مناقشة الجمعية العامة لهذا الموضوع بإلقاء خطاب هام وتقدم بمشروع قرار يتضمن:

١) إدانة إسرائيل
٢) مطالبتها بالانسحاب
٣) مطالبتها بدفع تعويضات، ومناشدة الأمم المتحدة أن تتخذ الإجراءات لإزالة آثار العدوان.[٣٩]

رفض مندوب الولايات المتحدة باسم بلاده مشروع القرار السوفيتي وقال على الجمعية العامة أن تدعو الدول العربية وإسرائيل إلى العمل معا لإيجاد سلام مستقر ودائم في المشرق العربي وأستند في مشروع القرار الأمريكي إلى المبادئ الخمسة كان قد أعلنها جونسون.[٤٠] رفض جولد بيرغ مشروعًا يوغسلافيًا يدعو إلى انسحاب إسرائيل إلى حدود الهدنة وعدم الاعتراف بعدوان ١٩٦٧م.

## ٥-قمة غلاسبور٢٣-جوان ١٩٦٧م

اجتماع القمة الهام بين جونسون رئيس الولايات المتحدة وكوسيغين رئيس الاتحاد السوفيتي من أهم محاور لقاء "الشرق الأوسط"، في مدينة غلاسبور الصغيرة الواقعة في ولاية نيوجيرسي الأمريكية ، قام كوسيغين بالدفاع عن الحقوق العربية،[٤١] وحاول الزعيم السوفيتي الحصول على مساعدة جونسون لإرغام إسرائيل على الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة لكن بدون جدوى وقد عرض جونسون النقاط التالية أمام كوسيغين كأساس لإعلان السلام في المشرق العربي وهي كالتالي:[٤٢]

١- انسحاب كافة القوات وإنهاء حالة الحرب.
٢- الاتفاق بين كافة الأطراف على الإعلان عن احترام حقوق كل طرف بالمحافظة على دولته القومية المستقلة بذاتها.
٣- ضمان السلامة الإقليمية والاستقلال السياسي لكافة الدول في الشرق الأوسط.
٤- ضمان المصالح الحيوية بجميع الدول في المنطقة وحمايتها.
٥- التخلي عن العنف في العلاقات بين دول الشرق الأوسط.
٦- ضمان حقوق جميع الدول في المرور الحر البريّ وفي جميع الممرات المائية والدولية.
٧- تسوية عادلة ودائمة لمشكلة اللاجئين.
٨- اتفاق على أن تعطي الأولوية لتحسين الوطني ومستوى المعيشة قبل سباق التسلح.
٩- حماية الأماكن المقدسة مع ضمانات دولية لحرية الوصول إليها من قبل الجميع.
١٠- نظام دولي تساهم فيه هيئة الأمم لمساعدة الدول المعنية على تحقيق الأهداف المعلنة أعلاه.

طرح مبادئ عامة بدون تحديد أساليب عملية لتنفيذها هو كسب الوقت لتمكين إسرائيل من توطيد مواقعها في المناطق المحتلة، وخلق وضع وواقع جديد أمام العرب والعالم لا مفر منه، ومن خلال مبادئ جونسون الخمسة ومبادئ القمة الأمريكية السوفيتية في غلاسبور السياسة الأمريكية لم تتغير قيد أنملة. وفي العاشر من أوت (أغسطس) ١٩٦٧م، أكد الجنرال إيبان "إننا لن نعود إلى حدود ١٩٤٨م، فهذه فرصة تاريخية لكي نغير خريطة إسرائيل ويمكن الاستنتاج أن هناك تطابق بين وجهتي نظر إسرائيل إدارة جونسون المسألتان هما: (أ) الحاجة إلى مفاوضات مباشرة مع العرب وإسرائيل. (ب) والحاجة إلى حدود آمنة ومعترف بها (لإسرائيل) تكون بديلة لخطوط الهدنة ١٩٤٩م.[٤٣] ذهب المراقبون السياسيين إلى القول بأن اجتماع غلاسبور علامة فارقة في اتجاه إرساء دعائم الوفاق الدولي ،ولاسيما في انعكاساتها على سياسة الدولتين العظميين تجاه الصراع العربي الإسرائيلي، ورجحان الكفة الأمريكية في المنطقة بوجه عام الأمر الذي انعكس في قرار ٢٤٢ في الأمم المتحدة.[٤٤]

## ٦- قرار مجلس الأمن الدولي رقم (٢٤٢)

فشلت الجمعية العامة للأمم المتحدة في تقديم تسوية ترضي جميع الأطراف وتمحو آثار العدوان انتقلت إلى مجلس الأمن، وبعد مناقشة عدة مشروعات، تم إقرار الاقتراح البريطاني بالإجماع وأصبح معروف بالقرار(٢٤٢)، وقد حمل القرار في مضمونه المبادئ الخمسة التي وردت في خطاب جونسون١٩جوان١٩٦٧م، وظل القرار محور المفاوضات والحلول المقترحة لحل الصراع في الشرق الأوسط.[٤٥] أما الموقف الأمريكي من القرار (٢٤٢)، فإن فشل الجمعية العامة شكل نجاحًا معتبرًا للدبلوماسية الأمريكية – الإسرائيلية حيث منعت الولايات المتحدة أي قرار في غير صالح إسرائيل،[٤٦] صرح جمال عبد الناصر "السلام الذي تريد فرضه إسرائيل هو استسلام مخزي والحل السياسي الذي نسعى إليه يتحقق بعد إجلاء القوات الإسرائيلية من جميع الأراضي المصادرة،[٤٧] فقد كان الاحتلال الإسرائيلي فلسطينية وعربية جديدة نقطة مساومة جديدة تستغلها الولايات المتحدة التي أصبحت هي الطرف الذي ينادي بتسوية شاملة وسلام دائم لإسرائيل مقابل تعديل حدود

١٩٦٧م،[٤٨] وذلك من خلال تطبيق القرار(٢٤٢) والذي كان طرح أمريكي في أساسه وتم إقراره بدعم أمريكي، وصيغ بأسلوب بريطاني.[٤٩]

## ٧-المساعدات الأمريكية لإسرائيل

### ١/٧- قبل الحرب:

من الثابت أن المساعدات الأمريكية لإسرائيل في عهد جونسون قد سارت في خطين متوازيين الأول كفالة التفوق العسكري الإسرائيلي على سائر الجيوش العربية الثاني تقديم ضمانة أكيدة إلى إسرائيل بمؤازرتها عسكريًا حتى تنتزع النصر في أية حرب تخوضها ضد الدول العربية.[٥٠] وصدر منه أول تصريح أمريكي رسمي بالوقوف إلى جانب إسرائيل في حالة تعرضها لأي هجوم.[٥١] اعتمدت إسرائيل على المعونات الألمانية خلال الخمسينيات والستينيات، وهي المساعدات التي قامت بموجبها بتمويل شراء إسرائيل لأسلحة أمريكية (مثال: في عام ١٩٦٣ قامت ألمانيا بموجبها بتقديم ٦٠ مليون دولار لتمويل شراء صفقة دبابات أمريكية الصنع لإسرائيل).[٥٢] وفي سنة ١٩٦٥ تنازلت ألمانيا عن دور الوسيط[٥٣]. كما رفض كينيدي أن يستجيب لطلبات إسرائيل من السلاح حتى كان عام ١٩٦٢حيث حصلت مصر على طائرات حديثة من الاتحاد السوفيتي وقد وافق الرئيس كينيدي على تزويد إسرائيل بصواريخ هوك المضادة للطائرات لمواجهة التعديل الذي حدث في موازين القوة و كانت الموافقة على إتمام الصفقة مشروطة ومؤقتة حتى أرسل مندوبا للرئيس جمال عبد الناصر ليخبره أن الولايات المتحدة مستعدة لوقف استكمال الصفقة إذا وافقت مصر على الحد من سباق التسلح وهو الأمر الذي رفضه الرئيس عبد الناصر، فكان أن وافق الرئيس كينيدي على إتمام الصفقة برغم عدم حماسة وزارة الخارجية، فقيمة الصفقة كانت ٢٣ مليون دولار مدفوعة الثمن من خلال قرض يسدد على عشر سنوات بفائدة قدرها (٣,٥) بالمائة.[٥٤] اتخذت إسرائيل حملة للضغط على واشنطن ولتبرير دوافعها في نفس الوقت الطابع التقليدي، فبدأت بإبراز القلق الأمريكي من شحنات الأسلحة السوفيتية إلى الدول العربية، ثم انتقلت إلى التلويح بخطر قلب ميزان التسلح في المنطقة بسبب هذه الشحنات، ثم تعميم القضية بإظهار ضرورة تسليح بعض الدول العربية في الشرق، واستخلاص ضرورة تسليح إسرائيل ضمن هذا الإطار الشامل من رفع الحظر عن شحنات الأسلحة الأمريكية للشرق الأوسط.[٥٥]

إن اتصالات متعددة الجوانب قد بدأت منذ مطلع عام ١٩٦٠م، لتزويد إسرائيل مباشرة بالسلاح، إذ زار السفير الأمريكي أفريل هرمان إسرائيل وطمأنها حول الضجة العربية التي حدثت جراء تزويد ألمانيا لإسرائيل بالسلاح، وضرورة ملء الفراغ بانسحاب ألمانيا كمورد للسلاح. وعقد السفير الأمريكي في واشنطن اجتماعات موسعة مع كافة المسؤولين الإسرائيليين وكان وراء ذلك اقتناع الولايات المتحدة بضرورة إعادة تقيم علاقاتها مع دول الشرق الأوسط، وضرورة تزويد إسرائيل بالسلاح، وترأس السفير الإسرائيلي وفد بلاده في واشنطن الذي كلف بمتابعة المفاوضات التي بدأها هريمان في فيفري١٩٦٥م.[٥٦] وكانت نتيجة المفاوضات في ماي١٩٦٦م، إذ صرح ماكلوسكي الناطق الأمريكي الرسمي أن الحكومة الأمريكية قررت بيع قاذفات هجومية لإسرائيل، بررت الولايات المتحدة ذلك بدافع الحفاظ على التوازن في الشرق الأوسط. وتحدثت نيويورك تايمز عن الصفقة "إنها المرة الأولى التي توافق أمريكا علنًا على تزويد إسرائيل بأسلحة ذات طابع هجومي بطائرات السكاي هوك A-4 تحمل قنابل ذرية.[٥٧]

وتعتبر الصفقة مؤشرًا هامًا وتعبر عن تحول واضح في سياسة أمريكا الخارجية في الشرق الأوسط، حيث أصبحت الولايات المتحدة المورد الأساسي للسلاح لإسرائيل، وظروف ذلك:

١. أسلوب جديد في سياسة الاحتواء كبداية لسياسة شاملة (مبدأ نكسون) اتضحت بعد ذلك في خطابات رئاسية بدءًا من خطاب "جوام" في نوفمبر ١٩٦٩م،الذي أبان أن أمريكا لا تستطيع تحمل الثمن الاجتماعي والاقتصادي للتدخل، ولذلك "فإن الآخرين يمتلكون الآن المقدرة والمسؤولية للتعامل مع النزعات المحلية التي كانت تقضي تدخلًا من قبل "ولقد شرحت نيويورك تايمز في يوم ٢٤ديسمبر ١٩٦٩م، تعهد نيكسون في حملته الانتخابية بأن يضمن لإسرائيل "هامشًا من التفوق التقني والعسكري" على الدول العربية، بأن في وسع "قوة إسرائيل بأن تحول دون الهجوم، وأن تمنع الداعي لتدخل عسكري أمريكي مباشر".[٥٨]

٢. وتفهمت إسرائيل قبل إعلان مبدأ نكسون بفترة طويلة الاتجاه الجديد للسياسة الأمريكية. فلقد صرح ناطق بلسان الخارجية الإسرائيلية في ١١جوان ١٩٦٦م، بأن: "الولايات المتحدة توصلت إلى الاستنتاج أنه ليس في وسعها بعد الآن الاستجابة لكل حادثة في أنحاء العالم،

وأن عليها تبعًا لذلك الاعتماد على قوة محلية كخط أول، وذلك لتجنب التورط الأمريكي المباشر. وأن إسرائيل تشعر بأنها ملائمة لهذا التعريف".[٥٩]

٣. إلحاح إسرائيل على بناء قوة عسكرية خاصة بها حيث صرح أشكول لجريدة أمريكية (News world Rport U.S) "أن إسرائيل تنتظر مساعدة من أمريكا وإنجلترا وفي حال تعرضها لهجوم أحد جيرانها، أن إسرائيل ستعتمد في الدرجة الأولى على جيشها"، وعلق على الضمانات والتطمينات الأمريكية بوجود الأسطول السادس بأنه يعتقد أن الأسطول السادس قد لا يكون حاضرًا بالسرعة المطلوبة وعلى إسرائيل أن تعتمد على قوتها الذاتية.[٦٠] وذلك لكسب هامش من المناورة السياسية والعسكرية والابتعاد عن التبعية الأمريكية ومخاطر خضوعها لتوازنات عالمية.

٤. أوقفت ألمانيا توريد السلاح لإسرائيل، فقد شن الرئيس جمال عبد الناصر حملة مكثفة ضد سياسة ألمانيا الغربية، ودعا الدول العربية لقطع علاقاتها معها كحد أدنى لإجراء جماعي واتخذت مصر إجراء إضافيًا تمثل في الاعتراف بألمانيا الشرقية.[٦١]

وقد بدأت حملة إسرائيلية واسعة تتحدث عن التهديد العربي لإسرائيل، وبدأ التوتر المحلي يتصاعد وكان من شأن ذلك قيام مسؤولين أمريكيين بزيارة إسرائيل لاستطلاع الموقف عن كثب ومنهم نائب وزارة الدفاع ومستشار البيت الأبيض لشؤون الشرق الأدنى هارولد ساندروز، وقد انتهت تلك الزيارات باقتناع أمريكي بضرورة تزويد إسرائيل بسلاح سريع ومباشر[٦٢]. وأعلن رابين بعد أسبوعين من زيارة ساندروز: "لم تعد هناك عقبات في وجه تزويد أمريكا لنا بالسلاح، العقبات قد ذللت"، وكشف أشكول النقاب عن قرب حصول إسرائيل على صفقة أمريكية طائرات قاذفات سكا يهوك والمتعاقد عليها خلال سنة.[٦٣]

**٢/٧- في الحرب:**

أكدت الوقائع التاريخية أن الولايات المتحدة قد شاركت فعليًا في الحرب ،فالمخابرات الأمريكية غذت نظيرتها الإسرائيلية بكل ما تحتاجه من معلومات عن تحركات الجيش المصري قبيل وقوع الحرب، وجندت آلاف المتطوعين من جنوب أفريقيا وروديسيا ليحاربوا في صفوف الجيش الإسرائيلي وذلك لموازنة التفوق العددي للجيوش المصرية والسورية والأردنية، وعضد الأسطول الجوي الأمريكي الجهد الحربي الإسرائيلي بفيض من العتاد الحربي،[٦٤] وجود الأسطول السادس الأمريكي وسفينة التجسس "لبيرتي" قبيل نشوب الحرب على مقربة من الشواطئ المصرية، وقد اتضح الدور الذي أدياه أثناء القتال لصالح إسرائيل، وأرسلت الولايات المتحدة منذ اندلاع الحرب أسلحة وطائرات وطيارين وذلك عن طريق قاعدتيها العسكريتين من ليبيا آنذاك، ديفيد، وكذلك ويلز بالإضافة لإرسالها عددًا من المتطوعين.[٦٥] إن خطة الحرب ١٩٦٧م، كلها قد وضعت في وزارة الدفاع الأمريكية وأن العسكريين والخبراء الأمريكان قد باركوها فقد نشبت نتيجة استجابة العسكريين الإسرائيليين التامة للمخططات الأمريكية.[٦٦]

كانت الصحافة الأمريكية قد نشرت قبل أيام من اندلاع القتال سلسلة من الأخبار والمعلومات الموثوقة والتي تدل على أن مخطط العدوان الإسرائيلي كان مدار مناقشات كبيرة على أعلى المستويات الحاكمة في الولايات المتحدة، وفقًا للصحيفة الأمريكية «Life» كانت إسرائيل أحاطت الرئيس جونسون علمًا بنيتها الهجوم وأن الرئيس الأمريكي قد وافق على ذلك بسبب قناعته بالتفوق العسكري الإسرائيلي وورد في الصحيفة نفسها بأن جونسون كان قد طلب رأي هيئة الأركان الأمريكية ومدير المخابرات المركزية حول هذا الموضوع وقد وافقوا بدورهم على قيام إسرائيل بالهجوم وحصلت الحكومة الإسرائيلية على ضمانات أمريكية بأنه إذا دخلت الجيوش العربية أراضي فلسطين المحتلة فإن الأسطول السادس سيتدخل لمواجهتها.[٦٧]

وذكرت مجلة نيوزويك الأمريكية في عددها الصادر يوم ١٢ جوان ١٩٦٧م، "إن خطة الحرب دخلت البيت الأبيض في اجتماعات رأسها جونسون، وأشترك فيها قائد القوات المسلحة ورئيس هيئة الأركان، والخطة كما أوضحها رئيس هيئة الأركان للرئيس قبل أسبوعين أن تبدأ إسرائيل بالعمليات العسكرية الجوية، وأن القوى التي وضعت لمساندة إسرائيل كفيلة بإنهاء المعركة بعد أربعة أيام.[٦٨] أرسلت المخابرات الأمريكية (٢٠٠) طائرة إضافية لإسرائيل و١٠٠٠ متطوع من الملاحين العسكريين والطيارين وكانت غالبية المتطوعين من القوات الجوية الأمريكية من قواتها في أوروبا وأن إسرائيل أعلنت عن وصولهم وقالت أنهم جاؤوا ليعملوا في المزارع والمصانع.[٦٩]

وتم اتفاق أمريكي إسرائيلي يقضي بأن تتكفل حاملات الطائرات الأمريكية بحماية الأجواء الإسرائيلية وتتفرغ كل القوى للهجوم.[٧٠] وتمثل مدى الضلوع الأمريكي في صميم

العمليات العسكرية حسب تقارير الاستطلاع البحري سجلت واقعة وهي اقتراب اثنين من حاملات الطائرات الأمريكية من شواطئ إسرائيل أعطت انطباع بأنهما شاركتا في العمليات الجوية على الجبهة الأردنية.[٧١] فكانت خطة العمليات الإسرائيلية التي استقر عليها الرأي بعد أن تم الاتفاق في البيت الأبيض في البيت الأبيض على أن تبدأ إسرائيل ثم يلحق بها جونسون، كان الخوف أن يتسرب شيء (عن طريق السوفيت أو غيرهم) إلى مصر حول موعد الضربة الجوية الأولى، لأن ذلك يتيح لمصر إمكانية الرد ومهاجمة المطارات الإسرائيلية وكانت حاملتا الطائرات الإسرائيلية "سار توجا" وكانت تقف مقابل ميناء أسدود و"أمريكا" تقف بالقرب من ميناء حيفا شمالًا، ثم قامت أسرابها بنشر حماية جاهزة ليس فقط لتامين القواعد الإسرائيلية التي ذهبت طائراتها إلى الضربة الأولى ضد مصر وإنما أيضا بتأمين أي أهداف داخلية في إسرائيل قد تغير عليها في تلك الساعة بالتحديد أي طائرات عربية.[٧٢]

**(٢/٧) ١- عملية صيد الديك الرومي:**

أطلق واضعو خطة الحرب الأمريكان والإسرائيليون على حرب ٥ يونيو عملية صيد الديك الرومي ،حين فرغت الطائرات الإسرائيلية من توجيه ضربتها يوم الاثنين ٥ جوان مساءً، أرسل والت رستو مستشار الأمن القومي لجونسون تقريرًا وأرفقه خريطة عن حصيلة اليوم الأول "صيد الديك الرومي" وكان تعبير ظهر لأول مرة في الوثائق الأمريكية المكتوبة، ولم يكن جونسون بحاجة لشرح أو ترجمة المصطلح.[٧٣] وأتضح للولايات المتحدة أنها تستطيع تحقيق معظم أهدافها إذا تركت إسرائيل توجه ضربتها وقد تمثلت هذه الأهداف في ما يلي: إحراج الاتحاد السوفيتي وإظهار تفوق السلاح الأمريكي والغربي ولإظهار عبد الناصر بمظهر العاجز، وإسقاط نظامه إن أمكن وتمكين إسرائيل من الاستيلاء على أراضي عربية واسعة تصلح كرهينة تفاوض بها على سلام شامل تقتلع به حالة الحرب القائمة منذ أكثر من ربع قرن من جذورها.[٧٤]

اشتركت أربع طائرات تجسس أمريكية من طراز (RF-4C'S5) مزودة بأحدث الأجهزة الإلكترونية ويقودها طيارون أمريكيون ومعهم مجموعة كاملة من خبراء التصوير والفنيين الأمريكيين في الحرب إلى جانب إسرائيل. وقد بقيت هذه الطائرات ،التي أقلعت من ميناء مورون moron الإسبانية بعد طلائها بالألوان الإسرائيلية مساء ٤ جوان وقد قامت هذه الطائرات بطلعات يومية بلغ معدلها من ٨ إلى ١٠ طلعات، وكانت تصور كل طلعة ما يقرب ٥٠٠ قدم من الأفلام الخام[٧٥]، وكانت مهمة هذه الطائرات في المرحلة الأولى التركيز على تصوير المطارات العربية لإحكام عملية تدمير كامل لها وما إن انتهت هذه المهمة بنجاح حتى باشرت عمليات التصوير الليلي لمواقع تجمعات القوات العربية، والتي كانت تقوم ليلًا بمحاولة إعادة تنظيم صفوفها بعيدًا عن قصف الطيران الإسرائيلي، وذلك لتسهيل تدميرها مع خيوط الصباح الأولى في اليوم التالي.[٧٦]

**(٢/٧) ٢- نشاط السفينة لبيرتي:**

كانت "ليبرتي" واحدة من عدة سفن شحن أمريكية بنيت في أواخر الأربعينيات، ونظرًا لسرعتها القصوى التي تبلغ ١٨ عقدة بحرية في الساعة فقد قامت البحرية الأمريكية بتحويلها إلى سفينة تجسس، وزودتها بالهوائيات اللازمة وبجهاز تنصت إلكتروني من طراز (Big EAR) «بيغ ايـر»، وكانت هذه السفينة تابعة للأسطول الأمريكي السادس.[٧٧] وفي صباح الخامس من جوان١٩٦٧م، كانت ليبرتي تقف في المياه الدولية مقابل ساحل سيناء وتباشر أعمالها التالية:

- مراقبة تحركات الأسطول السوفيتي وإنذار الأسطول السادس الأمريكي في حالة تدخله لصالح مصر، ويستبعد الكاتب محمد حسنين هيكل هذا الاحتمال وذلك لوجود حقيقة تضاف إلى هذا ما أظهره تقرير لجنة الكونجرس وهي أن "ليبرتي" لم تلتقط أي رسالة عن تحركات الأسطول السوفيتي في البحر الأبيض المتوسط، فقد كانت هذه المهمة قائمة من قبل وكان هناك من هو مكلف بها طول الوقت في قيادة الأسطول السادس. وهكذا فإن القرائن تشير إلى إسرائيل باعتبارها الطرف الآخر وتقضي متابعة تصرفات إسرائيل لكي لا تخرج عن السيناريو المقرر للحوادث، لأن تقرير لجنة الكونجرس يقول إن معظم البرقيات التي التقطتها "ليبيرتي" كانت تتعلق بتحركات القوات الإسرائيلية على الجبهة الأردنية بالتحديد.[٧٨]
- التشويش على الاتصالات اللاسلكية للقوات المصرية العاملة في سيناء[٧٩]، وحسب تقرير لجان الكونجرس يتضح من مواصفات "ليبرتي" التي نوقشت في لجان التحقيق لم تكن تحمل أي أجهزة للتشويش الراداري أو غيره فليست تلك مهمتها وإنما مهمتها التي جهزت لها الحصول على المعلومات عن طريق سرقة الشفرات وتحليلها ومتابعة تطورات القتال وإرسالها إلى قاعدة "قورت ميد" مباشرة للولايات المتحدة دون المرور بقيادة

الأسطول السادس[٨٠]، وأكد "الكومندار ماجو نجيل قائد "ليبرتي" أن التعليمات التي تطلب منه أن يراقب بعيون مفتوحة تحرك وتقدم القوات الإسرائيلية على الجبهة الأردنية تنص على عدم فتح جبهات أخرى غير جبهة سيناء وعدم تسديد أية ضربة إلى القوات الأردنية حرصًا على صداقة الملك حسين لكن إسرائيل أرادات استغلال الوضع وتسديد ضربة إلى سوريا والأردن، تؤمن لها تطبيق سياستها التوسعية.[٨١]

أما المهمة المعلنة للسفينة، فقد جاء في الوصف الرسمي الصادر عن البنتاغون أنها مكلفة القيام بعمليات أبحاث تقنية تساند مشاريع الأبحاث الإلكترونية في البحرية الأمريكية التي تتضمن دراسات عن انتشار المغناطيسية الكهربائية وأنظمة اتصالات متطورة الاتصالات عبر الأقمار الصناعية[٨٢] قد اكتشفت حقيقة غريبة مؤداها أن إسرائيل تتدخل لـ "طبخ" الرسائل الشفرية المتبادلة بين القاهرة وعمان. تعترض البرقيات وتحول معانيها في لحظات وتعيد إرسالها على نفس الترددات المتفق عليها بين مصر والأردن بما يعطيها معنى مختلفًا اختلافًا كليًا عما قصد إليها مرسلوها. وبما يضلل المرسل إليهم بحيث يتصرفون بالضبط كما تريد إسرائيل.[٨٣] تلتقط الرسائل اللاسلكية المتبادلة بين الزعماء العرب وتعيد بثها بعد تحويرها ففي اليوم الأول للحرب ٥ جوان أرسلت القاهرة رسالة لاسلكية إلى عمان ودمشق تتحدث فيها عن خطورة الوضع على الجبهة المصرية فاعترضت محطة الخداع اللاسلكي الإسرائيلية هذه الرسالة وأعادت بثها بعد أن صاغتها بكلمات أخرى تفيد بأن الوضع في سيناء جيد للغاية وأن ضربة الطيران الإسرائيلي ضد مصر فشلت وخسرت فيها إسرائيل ثلاثة أرباع قوتها الجوية وهناك ثلاثمائة طائرة بإمكانها إمداد مساعدة جوية للجبهة الأردني، وكان لهذا الطبخ قصد مقصود مطلوب منه إغراء الأردن على التورط في توسيع القتال على جبهتين ما يعطي لإسرائيل عذرًا في التقدم أسرع و أجرأ في الضفة الغربية.[٨٤]

وقد تأكدت لبيرتي من المعلومات وتحليلها عن طريق متابعة برقيات وإشارات متعددة، وبعثت إلى "فورت ميد" وزارة الدفاع بما توصلت إليه. كلف رئيس هيئة الاتصال العسكري الأمريكي في تل أبيب بمقابلة وزير الدفاع موشي ديان وأن يقابل مدير الموساد "مائير آمنت" وأن ينقل إليهما شكوك واشنطن دون إطلاع أي منهما على المصدر.[٨٥] و بعد أربع ساعات من هذه المقابلة، صدرت الأوامر إلى الطيران الإسرائيلي بوجود سفينة تجسس أمريكية تعمل في المياه الدولية مقابل سيناء وضرورة مراقبتها.[٨٦]

ولقد وجد الإسرائيليون أن تدمير "ليبرتي" أمر ضروري وحيوي جدًا لأن استمرار وجودها في مياه البحر الأبيض المتوسط سوف يفسد عليهم مخططهم، ويكشف مدى تجاوزهم لأغراض الحرب المحدودة والمتفق عليها سلفًا فأعطت القيادة الإسرائيلية الأوامر بتدمير السفينة بشكل يدفع الأمريكيين إلى اتهام المصريين والسوفيت وأن يجعل الموقف الأمريكي الإسرائيلي أشد تماسكًا وأن معلومات وصلت من الملحق العسكري الأمريكي في تل أبيب ٧ جوان تشير إلى عزم إسرائيل مهاجمة السفينة لبيرتي ما لم تتحرك بعيدًا عن منطقة القتال.[٨٧]

وفي الساعة الثانية وعشر دقائق من يوم الثامن جوان قامت ثلاث طائرات ميراج إسرائيلية بمهاجمة السفينة لبيرتي أصيب بعض ضباطها وبحارتها وقررت المؤسسة العسكرية الإسرائيلية والمخابرات إغراق السفينة لبيرتي لإخفاء هوية المهاجمين[٨٨]. وصلت برقية من الأمن البحري السري للسفينة لبيرتي إلى قائد البحرية ماكدونالد تتحدث عن عجز السفينة لبيرتي عن القيام بمهمتها وترصد الأضرار التي لحقت بها حيث تعرض طابقها العلوي والسفلي إلى التدمير وتقدر عدد القتلى بـ ١٠ والمصابون بجروح خطيرة بـ ١٥ وبلغ عدد الجرحى ٧٥ ولم يعرف عدد المفقودين.[٨٩]

الطريقة التي عولجت بها مأساة لبيرتي أبرزت مدى التواطؤ الأمريكي الإسرائيلي، وكان أول بيان صدر عن مساعد وزير الدفاع للشؤون العامة فيليب جولدنج وجاء فيه: "إن القوات الإسرائيلية أبلغت الولايات المتحدة أن قواتها هاجمت عن طريق الخطأ قطعة بحرية أمريكية صغيرة شرق البحر المتوسط وقدمت أسفها العميق واعتذارها لشعب الولايات المتحدة وأبدت استعدادها لتحمل التعويضات عن الباخرة وعن إصابات تكون قد لحقت بطاقمها[٩٠]. ومن جهة ثانية يرى جون بلالوك أحد الضباط الناجين أن الولايات المتحدة أخفت الحقيقة عن الشعب الأمريكي حتى تتجنب الإحراج أمام الرأي العام وتمنع إثارة جماعات الضغط الصهيوني اللوبي الإسرائيلي والمنظمات الصهيونية.[٩١]

**٣/٧- بعد الحرب:**

بعد حرب حزيران، واستنادًا إلى ما قاله نيكولاس كانزنباغ نائب وزير الخارجية في خطاب له في ستانفورد كاليفورنيا، كانت الولايات المتحدة مضطرة لاستئناف شحن المعدات

العسكرية إلى الشرق الأوسط (إلى إسرائيل بشكل أساسي) وذلك بسبب قيام الاتحاد السوفيتي بإرسال السلاح إلى الجمهورية العربية المتحدة ودول أخرى في المشرق العربي.[٩٢] وفي ١٩٦٨م وافقت الحكومة الأمريكية على تزويد إسرائيل بطائرات سكاي هوك، وفي ديسمبر ١٩٦٨م، أعلنت الإدارة قرارها بتزويد إسرائيل بخمسين طائرة فانتوم، على أن تسلم ١٦ طائرة في سبتمبر ١٩٦٩م، وبعد ذلك يتم تسليم أربع طائرات كل شهر وأيد الكونجرس هذا القرار.[٩٣] وفي الرابع من جانفي ١٩٦٨م، قام ليفي أشكول بزيارة الولايات المتحدة، وفي ١٢ من جانفي صدر بيان رسمي أعلن أن حكومة الولايات المتحدة وافقت على تزويد إسرائيل بأعداد إضافية من طائرات سكاي هوك (١ -٤) القاذفة، وفي الوقت ذاته ذكرت الفاينشال تايمز اللندنية في نبأ لها أن إسرائيل تمارس ضغطًا شديدًا على الولايات المتحدة لكي تضاعف مدها بالطائرات والسلاح، وكان يبدو هذا ضروريًا في ضوء الحظر الفرنسي الذي فرضه ديجول ومضاعفة الجهود الروسية لإعادة بناء القوات المسلحة في الجمهورية العربية المتحدة وبعض الدول العربية الأخرى.[٩٤] في ١٢ ديسمبر صدر بيان رسمي أعلن فيه أن حكومة الولايات المتحدة قد وافقت على تزويد إسرائيل بالأسلحة وبدأت إسرائيل حملة واسعة من أجل الحصول على أسلحة جديدة، وقد اتخذت الحملة طابع تضخيم واسع وفي ٢٣ أكتوبر وعلى إثر إغراق البحرية المصرية للمدمرة إيلات، بحث وزير خارجية إسرائيل، مع دين راسك فيما وصفه الوضع الجديد الناجم عن إغراق المدمرة الإسرائيلية، وشدد إيبان على أن الصاروخ روسي الصنع، وأن تزويد الاتحاد السوفيتي للدول العربية بالأسلحة هو أحد أسباب التوتر في الشرق الأوسط، وأعلن أنه سيبحث قضية تزويد إسرائيل بأسلحة جديدة ضمن سياسة أمريكية رامية إلى تجنب أي إخلال بتوازن الأسلحة في الشرق الأوسط.[٩٥]

وفي مطلع نوفمبر وافقت لجنة الاعتمادات (Appropriations) في مجلس النواب الأمريكي على حظر مبيع السلاح الأمريكي بسبب قروض أو مساعدات السلاح لجميع الدول النامية، ما خلا إسرائيل، إيران، تايوان (الصين الوطنية)، كوريا الجنوبية والفلبين أي الدول المرتبطة بالولايات المتحدة بمعاهدات رسمية والتزامات سياسية ووافقت اللجنة، رغم معارضة الحكومة الأمريكية.[٩٦]

## خَاتِمَةٌ

شاركت الولايات المتحدة مشاركة فعلية في حرب ١٩٦٧ سواء في التخطيط والتنفيذ، وكانت نتائج هذه الحرب كارثية على القضية الفلسطينية والعربية وأدى عدوان حزيران الإسرائيلي إلى تفاقم المشكلات السياسية والإنسانية التي كانت قائمة قبل الحرب. فقبل يونيو ١٩٦٧م، كان الصراع العربي الإسرائيلي يدور أساسًا حول شرعية دولة إسرائيل التي أقامتها أقلية غربية وطرد الفلسطينيين من ديارهم ورفض السماح لهم بالعودة إلى وطنهم، ولكن بعد جوان١٩٦٧م، لم يقتصر الصراع على المشكلات الأساسية لقضية فلسطين، تم احتلال أراضي عربية جديدة. فبالإضافة إلى استيلاء القوات الإسرائيلية على القدس والضفة الغربية بكاملها، تمكنت من احتلال شبه جزيرة سيناء وثبتت دفاعاتها على حافة قناة السويس، بذلك فقدت مصر السيطرة على الملاحة في قناة السويس، وخسارة سوريا لمرتفعات الجولان الاستراتيجية بذلك فقدت سوريا أيضًا السيطرة على منابع نهر الأردن عند بنياس.

قامت الولايات المتحدة الأمريكية بدور سياسي هائل في استصدار قرار مجلس الأمن الدولي رقم (٢٤٢) ١٩٦٧، الذي تضمن مبادئ جونسون التي أعلن عنها يوم ١٩جوان ١٩٦٧، وتنص تلك المبادئ على توطين اللاجئين في الدول التي لجأوا إليها تلاعبت إسرائيل بنص القرار وفسرت الانسحاب من الأراضي العربية بالانسحاب من أراضي عربية محتلة، كم نص القرار على الاعتراف بإسرائيل ضمن حدود ثابتة معترف بها، فالمبادئ تنكر حق العودة للشعب الفلسطيني وتقرير مصيره.

## الهَوامِشُ

(١) **الموسوعة الفلسطينية**، القسم العام، ط١، دمشق، هيئة الموسوعة الفلسطينية، ١٩٨٤، مج٢، ص١٧٠. يُنظر أيضًا: عبد الوهاب الكيالي: **موسوعة السياسة**، ط١، بيروت، دار الهدى، ب.ت، ج٢، ص٢٠٧.

(٢) هآرتس ١٩٦٧/٦/٩م، نقلاً عن: يوسف حمدان، **"حرب حزيران ١٩٦٧م: حرب دفاعية ..أم غزوة إمبريالية توسعية فاشلة؟"**، مجلة شؤون فلسطينية، العدد: ٤٦، حزيران ١٩٧٥م، ص٦٥.

(٣) عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسة**، مرجع سابق، ج٢، مرجع سابق، ص٢٠٧.

(٤) يوسف حمدان، **حرب حزيران**، مرجع سابق، ص٦٧.

(٥) يوسف حمدان، المرجع نفسه، ص٦٨.

(٦) صادق الشرع، **حروبنا مع إسرائيل، معارك خاسرة وانتصارات ضائعة**، ط١، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٧، ص٤٥١.

(٧) المقدم هيثم الأيوبي، **"إغلاق مضائق تيران: السبب والذريعة"**، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ٢٢ حزيران/يونيو١٩٧٣. ص٣٨.

(٨) حيث يذكر موشي ديان في مذكراته مع انضمام الملك حسين لاتفاقية الدفاع المشترك ووضع الجيش الأردني تحت القياد المصرية لم يعد في وسع إسرائيل البقاء بدون عمل إيجابي وتترك نفسها عرضة لهجوم من الشمال والجنوب والشرق ولم يعد السؤال في إسرائيل موضوع إغلاق مضائق تيران أو إذا كانت حرب أم لا هل ننتظر الهجوم العربي أو نبدأ نحن بالضربة الأولى؟ يُنظر: **ديان يعترف**، إعداد شوقي إبراهيم، ومراجعة: عزيز عزمي، القاهرة، دار التعاون، ص١٨٦.

(٩) المقدم هيثم، **إغلاق مضائق تيران: السبب والذريعة**، ص٣٧.

(١٠) **كينيدي:** جون (١٩١٧-١٩٦٣) الرئيس الخامس والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية ابن جوزيف كينيدي سفير أمريكا، أتخذ موقفًا إيجابيًا معتدلاً بالنسبة لقضية الجزائر في أواخر الخمسينيات وفي عهده بدأ التورط الأمريكي في فيتنام. يُنظر: عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسة**، ج٥، ص٣٥٨.

(١١) **ملف وثائق فلسطين**، وزارة الإرشاد القومي الهيئة العامة للاستعلامات، الجزء الثاني (١٩٥٠-١٩٦٩) الجمهورية العربية المتحدة، ج٢، الوثيقة رقم ٣١١، ص١٢٦١.

(١٢) درية شفيق بسيوني، **"الدبلوماسية الأمريكية تجاه أزمة الشرق الأوسط"**، "السياسة الدولية، العدد ٨٠، أبريل ١٩٨٥، ص٣٠.

(١٣) جمال عبد الجواد، **«البيروقراطية وصنع القرار"**، مجلة السياسة الدولية، العدد ٧٨، أكتوبر ١٩٨٤، ص١٢٢.

(١٤) عمر الخطيب، **الولايات المتحدة وأزمة الشرق الأوسط**، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، العدد (٢٠)، كانون الثاني، ١٩٧٧، ص٣٧.

(١٥) درية شفيق بسيوني، **الدبلوماسية الأمريكية تجاه أزمة الشرق الأوسط**، مرجع سابق، ص٣١.

(١٦) **ملف وثائق فلسطين**، مصدر سابق، ج٢، الوثيقة رقم ٣٦٩، ص:١٥٥٣، ١٥٥٥.

(١٧) **ملف وثائق فلسطين**، مصدر سابق، ج٢، الوثيقة رقم ٣٦٩، ص: ١٥٥٥.

(١٨) طالب يونس، **"سياسة أمريكا الخارجية والمواجهة العربية الإسرائيلية في عهد جونسون"**، مجلة شؤون فلسطينية، العدد، ٢٦، تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٧٣، ص٥١.

(١٩) طالب يونس، **"سياسة أمريكا الخارجية والمواجهة العربية الإسرائيلية في عهد جونسون"**، مرجع سابق، ص٥١.

(٢٠) وليام. كوانت، **عملية السلام الدبلوماسية الأمريكية والنزاع العربي الإسرائيلي منذ ١٩٦٧**، ط١، القاهرة، مركز الأهرام للترجمة والنشر،١٩٩٤م، ص٤٨.

(٢١) وليام. كوانت، نفسه، ص٥١.

(٢٢) وليام. كوانت، نفسه، ص٥١.

(٢٣) ممدوح محمود مصطفى منصور، تصدير محمد طه بدوي. **الصراع الأمريكي السوفيتي في الشرق الأوسط**، القاهرة مكتبة مدبولي، ص٣٥١.

(٢٤) طالب يونس، **"سياسة أمريكا الخارجية والمواجهة العربية الإسرائيلية في عهد جونسون"**، مرجع سابق، ص٥٢.

(25) Document,N° 243 Message From Premier Kosygin to President Johnson, FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1964–196VVOLUME XIX, ARAB-ISRAELI DISPUTE , 1967 243.,P409.

(٢٦) **الموسوعة الفلسطينية**، مرجع سابق، ج٢، ص١٨١. يُنظر أيضًا: **الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ص١٠٢٤-١٠٣٢.

(٢٧) ممدوح محمود مصطفى منصور، **الصراع الأمريكي السوفيتي في الشرق الأوسط**، مرجع سابق، ص٣٥٦.

(٢٨) هناك عامل آخر يفسر التصلب الأمريكي فقد كان الرئيس جونسون مدينا أكثر لأصوات الناخبين اليهود ولاسيما في ولاية نيويورك، فدعا بعد توليه الرئاسة بعض الشخصيات الصهيونية في مناصب هامة من أمثال والت رست وكان مستشار لجونسون، وأخيه أوجين روستو في وزارة الخارجية وبعد حرب حزيران عين آرثر جولد بيرغ مندوبا دائما لأمريكا في مجلس الأمن معروفًا باتجاهاته الصهيونية. يُنظر: د.عمر الخطيب، **"الولايات المتحدة الأمريكية وأزمة الشرق الأوسط"**، مرجع سابق، ص٤٠ -٣٩.

(٢٩) مذكرات محمود رياض، **البحث عن السلام والصراع في الشرق الأوسط،١٩٤٨-١٩٧٨**، ط٢، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٥، ج١، ص١٠٩.

(٣٠) **مذكرات محمود رياض**، نفسه، ج١، ص١٨١.

(٣١) **مذكرات محمود رياض**، نفسه، ج١، ص٣٥٠-٣٥١.
(٣٢) د.عمر الخطيب، **"الولايات المتحدة الأمريكية وأزمة الشرق الأوسط"**، مرجع سابق، ص٤١.
(٣٣) وليام كوانت، **الدبلوماسية الأمريكية والنزاع العربي الإسرائيلي**، مرجع سابق، ص ٦٤.
(٣٤) **ملف وثائق فلسطين**، مصدر سابق، ج٢، ص١٥٦١.
(٣٥) **الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧م**، مرجع سابق، ص٧٣٠.
(٣٦) د.عمر الخطيب، **"الولايات المتحدة الأمريكية وأزمة الشرق الأوسط"**، مرجع سابق، ص٤١.
(٣٧) د.بطرس بطرس غالي، **"القضايا العشر في تسوية أزمة الشرق الأوسط"**، مجلة السياسة الدولية، العدد ٢٤، أفريل ١٩٧١، ص٦.
(٣٨) محمد نصر مهنا، **مشكلة فلسطين أمام الرأي العام ١٩٤٥-١٩٦٧**، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٩، ص٦٧٢.
(٣٩) د.بطرس بطرس غالي، **"القضايا العشر في تسوية أزمة الشرق الأوسط"**، مرجع سابق، ص٦.
(٤٠) محمد نصر مهنا، **مشكلة فلسطين أمام الرأي العام**، مرجع سابق، ص٦٧٥.
(٤١) ممدوح محمود مصطفى منصور، **الصراع الأمريكي السوفيتي في الشرق الأوسط**، مرجع سابق، ص٣٥٤.
(٤٢) ليلى سليم القاضي، **"تقرير حول مشاريع التسويات السلمية للنزاع العربي الإسرائيلي"**، مجلة الشؤون الفلسطينية العدد (٢٢)، أيار ١٩٧٥، ص١٠٢.
(٤٣) د.عمر الخطيب، **"سياسة أمريكا الخارجية والمواجهة العربية الإسرائيلية في عهد جونسون"**، مرجع سابق، ص٥٦.
(٤٤) عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسة**، مرجع سابق، ج٤، ص٣٥٦.
(٤٥) **الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧م**، ص٧٣٠. يُنظر أيضًا: **قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين: فلسطين ١٩٤٧-١٩٧٤**، المجلد الأول ١٩٤٧-١٩٧٤، ط٣، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت ١٩٩٣، مج١، ص١٩٧-١٩٨.
(46) Erik Roulean, l'affrontement soufièto-American au moyen –orient explique la prise de position Gulliste, le mond diplomatique, aout 1967.
(47) Ibid, p1 .
(٤٨) زها بسطامي: **فلسطين والسياسة الأمريكية من ويلسون إلى كلينتون**، سليمان مخائيل وآخرون، فلسطين والسياسة الأمريكية من ويلسون إلى كلنتون، بيروت مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٦، ص١٨١-١٨٢.
(٤٩) فايز صايغ: **"السياسة الأمريكية والصراع العربي الإسرائيلي في عهد كارتر"**، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، بغداد، العدد (٣٠)، أيلول/ تشرين الأول ١٩٧٨. ص٣٩.
(٥٠) درية شفيق بسيوني، **"الدبلوماسية الأمريكية تجاه أزمة الشرق الأوسط"**، مرجع سابق، ص٣١.
(٥١) د. جمال عبد الجواد: **"البيروقراطية وصنع القرار"**، مرجع سابق، ص١٢٢.
(٥٢) عبد الوهاب المسيري، **الجماعات الوظيفية اليهودية نموذج تفسيري جديد**، ط٢ القاهرة، دار الشروق، ٢٠٠٢، ص٥٠٩.
(٥٣) **الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧**، مرجع سابق، ص٧٣٨.
(٥٤) د.جمال عبد الجواد: **"البيروقراطية وصنع القرار"**، مرجع سابق، ص١٢٢.
(٥٥) **الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧**، مرجع سابق، ص٧٣٨.
(٥٦) **الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٥**، مرجع سابق، ص٥٠٥-٤٩٧.
(٥٧) **الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٦**، مرجع سابق، ص٤٠١-٤٠٠.
(٥٨) نصير عاروري، **"اتفاقية سيناء كشكل من أشكال سياسة الاحتواء الأمريكية"**، مجلة شؤون فلسطينية، أفريل/ نيسان، ١٩٧٦م، العدد:٥٦. ص٣٣.
(٥٩) نصير عاروري، **"اتفاقية سيناء كشكل من أشكال سياسة الاحتواء الأمريكية"**، مرجع سابق، ص٣٣-٣٤.
(٦٠) **الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧**، مرجع سابق، ص٧٠٢.
(٦١) توفيق أبو بكر، **الولايات المتحدة والصراع العربي الصهيوني**، المرجع سابق، ص١٢٨-١٢٩.
(٦٢) توفيق أبو بكر، نفسه، ص١٣١.
(٦٣) **الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧**، مرجع سابق، ص-٧٠١-٧٠٢.
(٦٤) د.درية شفيق بسيوني، **"الدبلوماسية الأمريكية تجاه أزمة الشرق الأوسط"**، مرجع سابق، ص٣١.
(٦٥) د.عمر الخطيب، **"الولايات المتحدة وأزمة الشرق الأوسط"**، مرجع سابق، ص٣٨.
(٦٦) عبد الرحيم مصطفى، **الولايات المتحدة والمشرق العربي**، الكويت سلسة عالم المعرفة، ١٩٧٨، ص١٦٩.
(٦٧) د.عمر الخطيب، **"الولايات المتحدة وأزمة الشرق الأوسط"**، مرجع سابق، ص٣٨.
(68) News weeks, 12/6/1967.
(٦٩) محمد حسنين هيكل، **نحن وأمريكا**، القاهرة، دار العصر الحديث، ١٩٦٨، ص١٦٢-١٦٣.
(٧٠) محمد حسنين هيكل، **نحن وأمريكا**، مرجع سابق، ص١٦٢.

(٧١) محمد حسنين هيكل، **الانفجار، ١٩٦٧م**، القاهرة دار الشروق، ٢٠٠٤، ٧١٨.

(٧٢) محمد حسنين هيكل، **الانفجار، ١٩٦٧م**، القاهرة دار الشروق، ٢٠٠٤، ص٧١٨.

(٧٣) محمد حسنين هيكل، **الانفجار، ١٩٦٧م**، مرجع سابق، ص٧٢٠-٧٢١.

(74) Stephen Green Grenn, Taking sides: American 'secret relation with isreal1948 /1967. New York: William Morrow and Co., 1984, P:203.

(75) Op,cit. P.205 .

(76) Ibid. p,206.

(٧٧) يوسف خضير، "**سفينة التجسس لبيرتي مثال التواطؤ الأمريكي الإسرائيلي**"، مجلة شؤون فلسطينية، العدد (٦١)، كانون الأول/ ديسمبر١٩٧٦، ص٢١٠.

(٧٨) محمد حسنين هيكل، **الانفجار**، مرجع سابق، ص٧٣٩.

(٧٩) يوسف خضير، "**سفينة التجسس لبيرتي مثال التواطؤ الأمريكي الإسرائيلي**"، مرجع سابق، ص٢١٠.

(٨٠) محمد حسنين هيكل، **الانفجار**، مرجع سابق، ص٧٣٨.

(٨١) محمد حسنين هيكل، **الانفجار**، مرجع سابق، ص٧٣٨.

(٨٢) يوسف خضير، "**سفينة التجسس لبيرتي مثال التواطؤ الأمريكي الإسرائيلي**"، مرجع سابق، ص٢١٠.

(٨٣) محمد حسنين هيكل، **الانفجار**، مرجع سابق، ص٧٤٠.

(٨٤) محمد حسنين هيكل، نفسه، ص٧٤٠.

(٨٥) محمد حسنين هيكل، **الانفجار**، مرجع سابق، ص٧٤١.

(٨٦) يوسف خضر، "**سفينة التجسس لبيرتي**"، مرجع سابق، ص١١١.

(87) Stephen Green, Op,Cit, P. 215.

(88) Document, N° 218. Telegram From the U.S.S. Liberty to the Chief of Naval Operations (McDonald) FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1964–1968 VOLUME XIX, ARAB-ISRAELI CRISIS AND WAR, 1967.

(89) Document, N° 218. Telegram from the U.S.S. Liberty, Op, Cit .Pp.374-375.

(90) Stephen Green، op، cit, Pp. 214-217.

أيضًا يُنظر: **الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧م**، ص٧٥٥.

(٩١) عبد الوهاب الكيالي وآخرون، **موسوعة السياسة**، ج٥، ص٥٤٥.

(٩٢) طالب يونس، **سياسة أمريكا الخارجية والمواجهة العربية في عهد جونسون**، مرجع سابق، ص٥٦.

(٩٣) في أوت طلبت إسرائيل ما يزيد قيمته ١٥٠ دولار من الطائرات خاصةً من طراز فانتوم لم تستلمها بسبب الحظر وبموجب اتفاقية السلاح ١٩٦٦ والتي وسعت ١٩٦٨م، تم الموافقة على تزويد إسرائيل بالأسلحة، يذكر أن جولدا مائير زارت الولايات المتحدة كمسعى لرفع الحظر. يُنظر: جانس تيري، "**مواقف النواب الأمريكيين من مسألة تقديم المساعدات للفلسطينيين والأسلحة لإسرائيل**"، مجلة شؤون فلسطينية، العدد:٧، مارس/آذار، ١٩٧٢، ص١١٠.

(٩٤) طالب يونس، "**سياسة أمريكا الخارجية والمواجهة العربية في عهد جونسون**"، مرجع سابق، ص٥٦.

(٩٥) **الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧م**، ص٧٤٤.

(٩٦) **الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧م**، ٧٤٦.